بسم الله الرحمن الرحيم

٦ـ كتاب الاعتكافِ

١ـ الاعتكاف وسُنَّته، وذكر الاختلافِ على الزهري في الخبرِ في ذلك

٣٣٢٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن محمدٍ، قال: حدثنا محمدُ بن موسى، قال: قرأتُ على أَبي، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهريِّ، عن عليِّ بن حسينٍ

عن صفيَّةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، أَنَّ النبيَّ ﷺ اعتَكَفَ العَشْرَ الغوابِرَ من شهرِ رمضانَ[1].

[التحفة: ١٥٩٠١].

٣٣٢١ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أَخبرنا عبدُ الرزاق، قال: أَخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن عروةَ، عن عائشةَ.وعن ابن المسيَّبِ عن أَبي هريرةَ، قالا: كان رسولُ الله ﷺ يَعتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ من شهرِ رمضانَ حتى قَبَضَهُ الله[2].

[التحفة: ١٣٢٨٥].

قال أَبو عبد الرحمن: خالفَهُ ابنُ جُريجٍ.

٣٣٢٢ـ قال: أخبرنا إبراهيمُ بنُ الحسنِ، قال: حدثنا حجَّاجٌ، قال ابنُ جُريجٍ: حدثني ابنُ شهابٍ عن الاعتكافِ وكيفَ سُنَّتُه، عن سعيدِ بن المسيَّبِ وعروةَ بن الزبيرِ

عن عائشةَ، أَنَّها أَخبرَتْهُما، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَعتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ من

---

(١) سيأتي تخريجه برقم (٣٣٤٢) لتمام الرواية هناك.

وقوله: «الغوابر»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: البواقي، جمع غابر.

(٢) أخرجه بالإسنادين الترمذي (٧٩٠).

وسيأتي حديث أبي هريرةَ برقم (٣٣٢٩)، وحديث عائشة برقم (٣٣٢٢).

وهو بالإسنادين في «مسند» أحمد (٧٧٨٤)، وابن حبان (٣٦٦٥).

رمضانَ حتى تَوَفَّاه اللهُ، ثمَّ اعتكَفَ أَزواجُهُ من بعدِه[1].

[التحفة: ١٦١٣٠].

قال أَبو عبد الرحمن: رواه اللَّيثُ، عن الزهريِّ، عن سعيدٍ مرسلاً.

٣٣٢٣- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن ابن شهابٍ

أَنَّ سعيدَ بن المسيَّبِ، قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ من رمضانَ حتى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثمَّ اعتكَفَ أَزواجُهُ من بعدِه[2].

[التحفة: ١٣٢٨٥].

٣٣٢٤- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن عُقيلٍ، عن الزهريِّ، عن عروةَ عن عائشةَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ من رمضانَ حتى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعتكَفَ أَزواجُهُ من بَعدِه[3].

[التحفة: ١٦٥٣٨].

٣٣٢٥- أخبرنا عِمرانُ بنُ بكَّارٍ، قال: حدثنا أَبو المغيرةِ، قال: حدثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدثني الزهريُّ، عن عروةَ، قال:

كانت عائشةُ تَعتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ، فلا تَدخُلُ بيتَها إلا لحاجةِ الإنسانِ التي لا بُدَّ له مِنها[4].

[التحفة: ١٦٥٢٤].

٣٣٢٦- أخبرنا محمدُ بن حاتِمٍ، قال: أَخبرنا حِبَّانُ، قال: حدثنا عبدُ الله، عن الأَوزاعيِّ، عن الزهريِّ، قال: حدثني عروةُ وعَمْرةُ

أَنَّ عائشةَ كانت إذا اعتكفَتْ، اعتكفَتْ في المسجدِ، وكانَت تَعتَكِفُ العَشْرَ الغَوابِرَ من رمضانَ، فلا تَدخُلُ بيتَها إلا لحاجةِ الإنسانِ التي لا بُدَّ له مِنها[5].

[التحفة: ١٦٥٢٤].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٢٦)، ومسلم (١١٧٢) (٤) و(٥)، وأبو داود (٢٤٦٢) وسيأتي برقم (٣٣٢٤)، وانظر تخريج ماقبله وماسلف برقم (٧٩٠)

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦١٣).

(٢) سلف مسنداً برقم (٣٣٢٢).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٣٢٢).

(٤) سيأتي بعده موقوفاً أيضاً، وانظره مرفوعاً برقم (٣٣٦١).

(٥) سلف قبله، وسيأتي مرفوعاً برقم (٣٣٦١).

٣٣٢٧ـ أخبرنا محمدُ بن بشارٍ، قال: حدثني يوسفُ بن يعقوبَ، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي الحسنِ، عن أبي سلمةَ

عن أبي سعيدٍ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَعتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ[1].

[التحفة: ٤٤١٩].

قال أبو عبد الرحمن: وهذا الحديثُ قد رواه محمدُ بن عمرٍو، فإن كان محمدُ بنُ عمرو كُنيتُه أبو الحسنِ، فلَعَلَّه، ومُهاجرٌ كُنْيتُه أبو الحسنِ، وقد روى عنه شعبةُ.

٢ـ الاعتكاف في العَشْرِ التي في وَسَطِ الشَّهرِ

٣٣٢٨ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيدٍ، قال: حدثنا بكرُ بن مُضَرَ، عن ابن الهادِ، عن محمدِ ابن إبراهيمَ بن الحارثِ التَّيْميِّ، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يجاورُ العَشْرَ التي في وَسَطَ الشَّهرِ، فإذا كانَ من حين تمضي عشرون ليلةً، ويَستَقبِلُ إحدى وعِشرين، يَرجِعُ إلى مَسكَنِه، ورَجَعَ مَن كان يُجَاوِرُ معه، ثمَّ إنَّه أَقامَ في شَهرٍ جاوَرَ فيه تلكَ الليلةَ التي كان يرجعُ فيها، فَخطَبَ الناسَ، وأَمَرَهم بما شاءَ اللهُ، ثم قال: «إني كُنتُ أُجاوِرُ هذه العَشْرَ، ثمَّ بَدَا لي أَن أُجاوِرَ هذه العَشْرَ الأَواخِرَ، فمَن كانَ اعتَكَفَ معي، فَلْيَثبُتْ في مُعتَكَفِه، وقد رَأَيتُ هذهِ الليلةَ، فأُنسِيتُها، فالتَمِسُوها في العَشْرِ الأَواخِرِ في كُلِّ وِترٍ، ولقد رأَيتُني أَسجُدُ في ماءٍ وطِينٍ» قال أبو سعيدٍ الخُدريُّ: مُطِرنا ليلةَ إحدى وعشرين، فوَكَفَ المسجدُ في مُصَلَّى رسولِ اللهِ ﷺ، فنَظَرتُ إليه وقد انصَرَفَ من صلاةِ الصُّبحِ ووجهُهُ مُبتَلٌّ طِيناً وماءً[2].

[المجتبى: ٣/٧٩، التحفة: ٤٤١٩].

٣٣٢٩ـ أخبرنا موسى بنُ حزامٍ الترمذيُّ ـ ثقةٌ ـ، قال: أخبرنا يحيى ـ وهو ابنُ آدمَ ـ، قال: حدثنا أبو بكرِ بن عياشٍ، عن أبي حَصينٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنه كان يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ من شَهرِ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٦٨٦)، وانظر ما بعده، والحديث مطوَّل وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) سلف بإسناده ومتنه برقم (١٢٨١)، وانظر تخريجه برقم (٦٨٦).

رمضانَ، فلمَّا كان العامُ الذي قُبِضَ فيه، اعْتَكَفَ عِشرين[1].

[التحفة: ١٢٨٤٤].

٣٣٣٠ـ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، عن حمَّادِ بن سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ

عن أُبيِّ بن كعبٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَعتكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ من رمضانَ، فسافَرَ عاماً، فلم يَعتَكِفْ، فلما كانَ العامُ المُقبِلُ، اعتَكَفَ عِشرين[2].

[التحفة: ٧٦].

٣ـ اعتكاف النِّساء

٣٣٣١ـ أخبرنا أحمدُ بن سليمانَ أبو الحسين الرُّهاويُّ، قال: حدثنا مِسكينُ بن بُكير الحرَّانيُّ، عن الأَوزاعيِّ، قال: حد ثني يحيى بنُ سعيدٍ، عن عَمرةَ بنتِ عبد الرحمن

عن عائشةَ، أَنَّها قالت: ذُكرَ أنَّ[3] رسولَ الله ﷺ يَعتكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ من شَهر رمضانَ، فاستَأْذَنَتْهُ عائشةُ، فأَذِنَ لها، فسأَلَتْ حفصةُ عائشةَ أَن تَستأْذِنَ لها، ففَعَلَتْ، فلمَّا رأَتْ زينبُ بنت جحشٍ، أَمَرَتْ ببنائِها، فبُنِيَ، وكان رسولُ الله ﷺ إذا صلَّى، انصرفَ إلى بنائِه فَبصُرَ بالأبنيَةِ، فقال: «ماهذا» ؟! فقالوا: هذا بناءُ عائشةَ وحفصةَ وزينب فقال: «آلبِرَّ يُرِدْنَ بهذا؟ ما أَنا بمُعتكِفٍ». فَرَجَع، فلما أَفطَرَ، اعتكَفَ عَشْراً من شوَّالٍ[4].

[التحفة: ١٧٩٣٠].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٤٤) و(٤٩٩٨)، وأبو داود (٢٤٦٦)، وابن ماجه (١٧٦٩).

وسيأتي بتمامه برقم (٧٩٣٨) وانظر تخريج ماسلف برقم (٣٣٢١).

وهو في «مسند» أحمد (٨٤٣٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٦٣)، وابن ماجه (١٧٧٠).

وسيأتي برقم (٣٣٧٥) .

وهو في «مسند» أحمد (٢١٢٧٧)، وابن حبان (٣٦٦٣).

(٣) قوله: «أن» ليست في الأصلين و(هـ)، وأثبتناها من (ت).

(٤) سلف تخريجه برقم (٧٩٠).

٤ـ اعتكاف الـمُستحاضَةِ

٣٣٣٢ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيدٍ

وأخبرنا أبو الأشعثِ ومحمدُ بن عبد الله بن بَزيعٍ ـ واللفظُ له ـ، قالوا: حدثنا يزيدُ ابن زُريعٍ، قال: حدثنا خالدٌ، عن عكرمةَ

عن عائشةَ، قالت: اعتَكَفَتْ مَعَ رسولِ اللهﷺ امرأةٌ من أَزواجِه مُستَحاضَةٌ، فكانت ترى الحُمرَةَ والصُّفرَةَ، فربَّما وضَعَتْ الطَّسْتَ تَحتَها وهي تُصلِّي(١).

[التحفة: ١٧٣٩٩].

٥ـ متى يأْتي المُعتَكِفُ مُعتَكَفَه(٢)

٣٣٣٣ـ أخبرنا محمدُ بن منصورٍ، عن سفيانَ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن عَمرةَ

عن عائشةَ، قالت: أَرادَ رسولُ اللهﷺ أَن يَعتَكِفَ في العَشْرِ الأولِ من شَهرِ رمضانَ، فاستأْذَنَتْه عائشةُ، فأَذِنَ لها، ثمَّ استَأْذَنَتْه حفصةُ، فأَذِنَ لها، وكانت زينبُ لم تكن استأْذَنَتْه، فسمِعَتْ بذلك، فاستَأْذَنَتْ، وكان رسولُ اللهﷺ إذا صلَّى الصُّبحَ، أَتى مُعتَكَفَه، فلما صلّى الصُّبحَ، إذا هو بأَربعةِ أَبنيةٍ، فقال: «لمنْ هذا»؟ قالوا: لعائشةَ وحفصةَ وزينبَ، فقال رسولُ اللهﷺ : «آلبرَّ تقولون يُرِدْنَ بهذا» ؟ فلم يَعتَكِفْ في ذلك العَشْرِ، واعتَكَفَ في العَشْرِ من شوالٍ(٣).

[التحفة: ١٧٩٣٠].

٦ـ القُبَّة للمُعتَكِفِ والسِّتر عليها

٣٣٣٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأَعلى، قال: حدثنا معتمرٌ، قال: حدثني عُمارةُ بن غَزِيَّةَ الأنصاريُّ، قال: سمعتُ محمدَ بنَ إبراهيم يُحدِّثُ عن أَبي سلمةَ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٩)و(٣١٠) و(٣١١) و(٢٠٣٧)، وأبو داود (٢٤٧٦)، وابن ماجه (١٧٨٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٩٩٨).

(٢) في (هـ): «اعتكافه».

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٩٠).

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: إنَّ رسولَ اللهﷺ اعتكَفَ العَشْرَ الأُوَلَ من رمضانَ، ثم اعتكَفَ العَشْرَ الأَوسَطَ[1] في قُبَّةٍ تُرْكِيةٍ على سُدَّتِها قِطعةُ حَصيرٍ، قال: فأَخَذَ الحصيرَ بيدِه، فنَحَّاها في ناحيةِ القُبَّةِ، ثم أَطلَعَ رأسَه، فكَلَّمَ الناسَ، فدَنَوْا منه، فقال: «إنِّي اعتكَفتُ العَشْرَ الأُولَ؛ أَلتمسُ هذه الليلةَ، ثم اعتكَفْتُ العَشْرَ الأَوسَطَ، ثم أُتيتُ، فقيلَ لي: إنها في العَشْرِ الأَواخِرِ، فمنْ أَحَبَّ منكُم أَن يَعتكِفَ، فليَعتكِفْ». فاعتكَفَ الناسُ معه قال: «وإنِّي أُريتُها ليلةَ وِتْرٍ، وإني ـ ثُم ذَكَرَ كلمةً معناها ـ أَسجُدُ[2] صبيحتَها في طينٍ وماءٍ». فأَصبحَ من إحدى وعشرينَ وقد قامَ إلى الصُّبحِ، ومَطَرَتِ السماءُ، فوَكَفَ المسجدُ، فأَبصرتُ الطينَ والماءَ، فخرج حين فَرَغَ من صلاةِ الصُّبحِ وجَبينُه ورَوثَةُ أَنفِه فيهما الطينُ والماءُ، وإذا هي ليلةُ إحدى وعشرينَ من العَشْرِ الأَواخِرِ[3].

[التحفة: ٤٤١٩].

٧ـ الاعتكاف بغير صومٍ،
وذكر اختلافِ ألفاظِ الناقلينَ لخبر عمرَ في ذلك
الاختلاف على عُبيدِ الله بن عمرَ

٣٣٣٥ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، قال: أخبرنا حفصُ بن غياثٍ، عن عُبيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ

عن عمرَ، قال: قلتُ: يارسولَ الله، إنِّي نَذَرتُ أَن أَعتكِفَ ليلةً في المسجدِ الحرامِ، وقد جاءَ اللهُ بالإسلامِ، فقال: «أَوفِ بِنَذرِكَ»[4].

[التحفة: ١٠٥٥٠].

---

(١) في (ت): «الوسط»

(٢) في الأصلين: «وإني أسجد».

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٨٦)، وقد أورده المصنف مطولاً ومفرقاً.

وقوله: «روثة أنفه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: أرنبته وطرفه من مقدَّمه.

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٤٢)، ومسلم (١٦٥٦)، وأبو داود (٣٣٢٥)، وابن ماجه (١٧٧٢) و(٢١٢٩)، والترمذي (١٥٣٩).

وسيأتي برقم (٣٣٣٦)و (٣٣٤٠) و(٤٧٤٣)، وانظر تخريج رقم (٣٣٣٧) من حديث ابن عمر.

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٥) و(٤٧٠٥).

٣٣٣٦ـ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا يحيى، عن عُبيدِ الله بن عمرَ، قال: حدثني نافعٌ، عن ابن عمرَ

عن عمرَ[١]، أنَّه سألَ رسولَ الله ﷺ، قال: يارسولَ الله، إنِّي نَذَرتُ أن أَعتَكِفَ ليلةً في المسجدِ الحرامِ في الجاهليةِ، قال: «أَوفِ بنَذرِكَ»[٢].

[التحفة: ١٠٥٥٠].

٣٣٣٧ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله بن الحكمِ، قال: حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ عبيدَ الله، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، أنَّ عمرَ كان قد جَعَلَ عليه يوماً يَعتَكِفُهُ في الجاهِليةِ، فسألَ رسولَ الله ﷺ عن ذلك، فأَمَرَهُ أن يَعْتَكِفَ[٣].

[التحفة: ٧٩١٦].

ذكر الاختلافِ على أيوبَ

٣٣٣٨ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن أيوبَ[٤]، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، قال: لَمَّا قَفَلَ النبيُّ ﷺ من حُنينٍ سألَ عمرُ رسولَ الله ﷺ عن نَذرٍ كان نَذَرَه في الجاهليةِ ـ اعتِكاف يومٍ ـ، فأَمَرَهُ به[٥].

[المجتبى: ٧/٢١، التحفة: ٧٥٢١].

٣٣٣٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا

---

(١) قوله: «عن عمر» ليس في (ط).

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٣٢) و(٢٠٤٣) و(٤٣٢٠) و(٦٦٩٧)، ومسلم (١٦٥٦) (٢٧) و(٢٨).

وسيأتي برقم (٣٢٤٧) و(٣٢٤٨) و(٤٦٤٩) و(٤٦٥٠)، وانظر تخريج رقم (٣٢٥٠)، ومن حديث عمر برقم (٣٢٤٥).

وهو في «مسند» أحمد (٤٥٧٧)، وابن حبان (٤٣٧٩) و(٤٣٨٠) و(٤٣٨١).

والروايات متقاربة المعنى وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(٤) في (ط): «الزهري»، والمثبت من سائر النسخ و«التحفة».

(٥) سلف تخريجه في الذي قبله.

أيوبُ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، قال: كان عُمَرُ نَذَرَ في الجاهليةِ[1] اعتِكَافَ ليلةٍ في المسجدِ الحرامِ، فسألَ رسولَ الله ﷺ عن ذلك، فأَمَرَه أن يَعتَكِفَ[2].

[المجتبى: ٢١/٧، التحفة: ٣٢٤٧].

٣٣٤٠- أخبرنا إسحاقُ بن موسى، قال: حدثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ

عن عمرَ، أنَّه كان عليه ليلةُ نَذْرٍ في الجاهليةِ يَعتَكِفُها، فسألَ رسولَ الله ﷺ، فأَمَرَهُ أن يَعتَكِفَ[3].

[المجتبى: ٢١/٧، التحفة: ١٠٥٥٠].

٣٣٤١- أخبرنا أبو بكرِ بنُ عليٍّ، قال: حدثنا الحسنُ بن حمَّادٍ الورَّاقُ، قال: أخبرنا عَمرُو بن محمد العَنْقَزيُّ، عن عبد الله بن بُديل بن وَرْقاءَ[4]، عن عمرِو بن دينارٍ

عن ابن عمرَ، أنَّ عمرَ سألَ رسولَ الله ﷺ عن اعتكافٍ عليه، فأَمَرَه أن يَعتَكِفَ ويصومَ[5].

[التحفة: ٧٣٥٤].

٨- هل يُزارُ المُعتَكِفُ

٣٣٤٢- أخبرنا محمدُ بن خالدِ بن خَلِيٍّ، قال: حدثنا بِشرُ بن شُعيبٍ، عن أبيه، عن الزهريِّ، قال: أخبرني عليُّ بن حسينٍ

أنَّ صفيةَ بنتَ حُيَيٍّ أخبرَتْهُ، أنَّها جاءتْ رسولَ الله ﷺ تَزُورُه وهو مُعتَكِفٌ في العَشْرِ الغوابرِ من رمضانَ، فتحدَّثَتْ عندَه ساعةً من العشاء، ثم قامَتْ تَنقَلِبُ،

---

(١) هكذا في الأصل وفي سائر النسخ: «كان على عمرَ نذرٌ في اعتكاف...».

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٣٣٧)، وسيأتي برقم (٤٧٤٤) سنداً ومتناً.

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٣٣٦)، وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (٤٧٤٣).

(٤) تحرف في الأصلين إلى: «عبد الملك بن بديل؛ عن ورقاء».

(٥) أخرجه أبو داود (٣٤٧٤) و(٣٤٧٥).

وانظر تخريج ماسلف برقم (٣٣٣٧).

وزاد عمرو بن دينار في حديثه هذا لفظة: «ويصوم».

فقامَ معها رسولُ الله ﷺ يَقْلِبُها، حتى إذا بَلَغَتْ بابَ المسجدِ الذي عندَ مسكَنِ أُمِّ سلمةَزوجِ النبيِّ ﷺ ، مَرَّ بهما رجلانِ من الأَنصارِ، فسَلَّما على رسولِ الله ﷺ، ثم نَفَذا، فقال لهُما رسولُ الله ﷺ: «على رِسلِكُما، إنَّما هي صفيةُ بنتُ حُيَيٍّ»، فقالا: سبحانَ الله يارسولَ اللهِ ـ وكَبُرَ عليهما ذلك ـ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشيطانَ يَبلُغُ من الإنسانِ مَبلَغَ الدَّمِ، إنِّي خَشيتُ أَن يَقذِفَ في قُلوبكُما شيئاً»[1].

[التحفة: ١٥٩٠١].

٩ـ تَشْييع زائِرِ المعتَكِفِ والقيام معه

٣٣٤٣ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاقُ، عن مَعْمَرٍ، عن الزهريِّ، عن عليِّ بن حسينٍ

عن صفيةَ بنت حُيَيٍّ، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ مُعتَكِفاً، فأَتَيتُه أَزورُه ليلاً، فحدَّثْتُه، ثم قُمتُ، فانْقَلَبتُ، فقامَ معي يَقلِبُني ـ وكان مَسكَنُها في دار أُسامةَ بن زيدٍ ـ، فمرَّ رجلانِ من الأَنصارِ، فلمَّا رأَيا النبيَّ ﷺ، أَسرعا، فقال النبيُّ ﷺ: «على رِسلِكُما، إنَّها صفيةُ بنتُ حُيَيٍّ» فقالا: سبحانَ الله يارسولَ الله! فقال: «إنَّ الشيطانَ يجري من الإنسانِ مَجرى الدَّمِ، وإنِّي خَشِيتُ أَن يَقذِفَ في قُلوبِكُما شرًّا أَو قال: «شيئاً»[2].

[التحفة: ١٥٩٠١].

قال أَبو عبد الرحمن: أَرسلَه سفيانُ بن عُيينةَ.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٣٥) و(٢٠٣٨) و(٢٠٣٩) و(٣١٠١) و(٣٢٨١)، ومسلم (٢١٧٥) (٢٤) و(٢٥)، وأبو داود (٢٤٧٠) و(٢٤٧١) و(٤٩٩٤)، وابن ماجه (١٧٧٩).

وسيأتي بعده ، وقد سلف برقم (٣٣٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٨٦٣)، وابن حبان (٣٦٧١) و(٤٤٩٧).

والروايات متقاربة المعنى، وقد أورده المصنف مطولاً ومفرقاً.

وقوله: « يقلبها» ، قال الحافظ في «الفتح» ٤/٢٧٩: أي: يردها إلى منزلها.

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

٣٣٤٤ـ أخبرنا محمدُ بن حاتِمٍ، قال: أخبرنا حِبَّانُ، قال: حدثنا عبدُ الله، عن ابن عُيينةَ، عن الزهريِّ، عن عليِّ بن حسينٍ

قال: كانَ النبيُّ ﷺ مُعتكِفاً، فأَتَتْه صفيةُ ذاتَ ليلةٍ، فلمَّا رَجَعَتْ، مَشى معها ليلاً، فأبصَرَه رجلٌ من الأنصارِ، فدَعاه، فقال: «تَعالَهْ، إنَّها صفيةُ، وإنَّ الشيطانَ يجري مِن الإنسانِ مَجرى الدَّمِ»(١).

[التحفة: ١٥٩٠١]

٣٣٤٥ـ أخبرنا محمدُ بن حاتِمٍ، قال: أخبرنا حِبَّانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن مَعْمَرٍ بهذا الإسنادِ نحوَه(٢).

[التحفة: ١٥٩٠١].

١٠ـ هل يَعِظُ المعتكِفُ؟

وذكرُ اختلافِ الناقلينَ للخبرِ في ذلك

٣٣٤٦ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا بكرٌ ـ يعني ابنَ مُضَرَ ـ، عن ابن الهادِ، عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن رجلٍ من الأنصارِ، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ وهو مُجاورٌ في المسجدِ يوماً، فوعَظَ الناسَ وحذَّرَهُم ورَغَّبَهُم، ثمَّ قال: «إنَّه ليسَ مِن مُصَلٍّ إلا وهو يُناجي ربَّه، فلا يَجهَرْ بعضُكُم على بعضٍ بالقرآنِ»(٣).

[التحفة: ١٥٦٤٣].

٣٣٤٧ـ أخبرنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحكمِ، عن شُعيبٍ، عن اللَّيثِ، قال:

---

(١) سلف في سابقيه موصولاً.

(٢) سلف موصولاً برقم (٣٣٤٢) و(٣٣٤٣).

(٣) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» صفحة ٧١.

وسيأتي برقم (٣٣٤٧) و(٣٣٤٨) و(٣٣٤٩) و(٣٣٥٠) (٨٠٣٧)

وهو في «مسند» أحمد (١٩٠٢٢).

والروايات متقاربة المعنى وبعضهم قال في الصحابي: «عن البياضي» وبعضهم قال: «عن رجل من بني بياضة».

أخبرنا ابنُ الهادِ، عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن رجلٍ من الأنصارِ من بني بَياضةَ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهﷺ... فَذَكَر نحوَه[1].

[التحفة: ١٥٦٤٣].

٣٣٤٨- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله، عن شُعيبٍ، قال: أخبرنا اللَّيثُ، قال: أخبرنا ابنُ الهادِ، عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن أبي حازمٍ مولى الغِفاريِّينَ

أنَّه حدَّثه هذا الحديثَ عن البياضِيِّ، عن رسولِ اللهﷺ ...[2].

[التحفة: ١٥٥٦٣و١٥٦٤٣].

قال أبو عبد الرحمن: خالفَه عبدُ ربِّه بن سعيدٍ، فرواه عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن أبي سلمةَ.

٣٣٤٩- أخبرنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا شعبةُ، عن عبدِ ربِّه بن سعيدٍ، قال: سمعتُ محمدَ بن إبراهيمَ، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن

عن رجلٍ من بني بَياضةَ من الأنصارِ، أنَّ رسولَ اللهﷺ اعتكَفَ العَشْرَ من رمضانَ، وقال:«إنَّ أَحَدَكُم إذا كان في الصلاةِ، فإنَّما يُناجي ربَّه، فلا تَرفَعُوا أَصواتَكُم بالقرآنِ»[3].

[التحفة: ١٥٦٩٢].

قال أبو عبد الرحمن: خالفَه يحيى بنُ سعيدٍ، فرواه عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن أبي حازمٍ.

٣٣٥٠- أخبرنا محمدُ بن سلمةَ، قال: أخبرنا ابنُ القاسمِ، عن مالكٍ، قال: حدثني يحيى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بن إبراهيمَ بن الحارثِ، عن أبي حازمٍ التَمَّارِ

عن البياضِيِّ، أنَّ رسولَ اللهﷺ خَرَجَ على الناسِ وهم يُصَلُّونَ وقد عَلَتْ أَصواتُهم بالقراءةِ، فقال: «إنَّ المُصَلِّي يُناجي[4] ربَّه، فَلْيَنْظُر ماذا يُناجِيه به،

---

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٣٤٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٣٤٦).

(٤) في الأصلين و(هـ): «مناجٍ»، والمثبت من (ت).

ولا يَجهَرْ بعضُكُم على بعضٍ بالقُرآنِ»[1].

[التحفة: ١٥٥٦٣].

قال أبو عبد الرحمن: أرسله ابنُ المباركِ واللَّيثُ بن سعد ويزيدُ بن هارون.

٣٣٥١ـ أخبرنا سُويدُ بن نصرٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله ــ وهو ابنُ المبارك ــ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن أبي حازمٍ... مرسَلاً[2].

[التحفة: ١٥٥٦٣].

٣٣٥٢ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن محمدِ ابن إبراهيمَ، عن أبي حازمٍ مولى الأنصارِ وكان قديماً

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ المُصَلِّي...» فذَكَرَ نحوَه[3].

[التحفة: ١٥٥٦٣].

٣٣٥٣ـ أخبرنا أحمدُ بن سليمانَ، قال: حدثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ، أنَّ محمدَ بن إبراهيمَ أخْبَرَهُ، عن أبي حازمٍ مولى الأنصارِ

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ... فذَكَرَ نحوَه[4].

[التحفة: ١٥٥٦٣].

قال أبو عبد الرحمن: ورواه ابنُ نُميرٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ و لم يَذكرْ أباحازمٍ.

٣٣٥٤ـ أخبرنا حسينُ بنُ منصورٍ، قال: حدثنا عبدُ الله بن نُميرٍ، قال: حدثنا يحيى، عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن رجلٍ من قَومِه نحوَه[5].

[التحفة: ١٥٥٦٣].

١١ـ دخول المعتكِفِ بيتَه للحاجةِ التي لا بُدَّ له منها وذكر الاختلافِ على الزهريِّ في خبرِ عائشةَ في ذلك

٣٣٥٥ـ أخبرنا يوسفُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا حجَّاجٌ، عن ابنِ جُريجٍ، قال:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٣٤٦).
(٢) سلف قبله موصولاً.
(٣) سلف موصولاً في سابق ماقبله.
(٤) سلف موصولاً برقم (٣٣٥٠)، وانظر تخريجه برقم (٣٣٤٦).
(٥) سلف موصولاً برقم (٣٣٤٦).

أخبرني زيادُ بن سَعْدٍ، عن ابن شهابٍ، عن عروةَ

عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كانَ إذا اعتَكَفَ لم يَدخُلْ بيتَه[1] إلا لحاجةِ الإنسانِ التي لا بُدَّ مِنها[2].

[التحفة: ١٦٤٢٧].

٣٣٥٦ـ أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا عثمانُ ـ وهو ابنُ عمرَ ـ، قال: أخبرنا يونسُ، عن الزهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، قالت: إن كنتُ لآتي البيتَ وفيه المريضُ، فما أسألُ إلا وأنا قائِمةٌ، وإن كان النبيُّ ﷺ يُدخِلُ عليَّ رأسَه، فأُرجِّلُه، وكان لا يأتي البيتَ إلا لحاجةِ الإنسانِ إذا أرادَ الوُضوءَ وهو مُعتَكِفٌ[3].

[التحفة: ١٦٧٤٦].

٣٣٥٧ـ الحارثُ بن مسكينٍ ـ قراءةً عليه، وأنا أسْمَعُ ـ، عن ابنِ القاسمِ، قال مالكٌ: عن ابن شهابٍ، عن عَمْرةَ

عن عائشةَ، أنَّها كانت إذا اعتَكَفَتْ لا تَسألُ عن المريضِ إلا وهي تَمشي، لا تَقِفُ[4].

[التحفة: ١٧٩٢٩].

٣٣٥٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، قال: حدثنا يزيدُ، قال: أخبرنا سفيانُ بن حُسينٍ، عن الزهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ مُعتَكِفاً، وكان لا يَدخُلُ البيتَ إلا لحاجةٍ لا بُدَّ منها، وغَسَلْتُ رأسَهُ، وإنَّ بيني وبينَه لَعَتَبةَ البيتِ[5].

[التحفة: ١٦٤٣٠].

---

(١) في (هـ): «بيتاً».

(٢) سيأتي تخريجه برقم (٣٣٦١).

(٣) سيأتي تخريجه برقم (٣٣٦١)، وانظر تخريج ماسلف برقم (٢٦٦).

وقولها: «فأرجِّله» ، قال ابن الأثير في«النهاية»: الترجُّل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه.

(٤) وتفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

انظر رقم (٣٣٦٠) بنحوه.

(٥) سيأتي تخريجه برقم (٣٣٦١).

قال أبو عبد الرحمن: سفيانُ بن حسين لا بأسَ به في غيرِ الزهريِّ، وليس هو في الزهريِّ بالقويِّ. ونظيرُه في الزهريِّ سليمانُ بن كثيرٍ وجعفرُ بن بُرقانَ، وليس بهما بأسٌ في غيرِ الزهريِّ[1].

٣٣٥٩ـ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن، عن مالكٍ، عن الزهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا اعْتَكَفَ يُدني إليَّ رأسَه، فأُرَجِّلُه، وكانَ لا يَدْخُلُ البيتَ إلا لحاجةِ الإنسانِ[2].

[التحفة: ١٦٦٠٢].

٣٣٦٠ـ أخبرنا محمدُ بن سلمةَ والحارثُ بن مسكينٍ ـ قراءةً عليه، وأنا أَسْمَعُ ـ، عن ابن القاسمِ، قال: حدثني مالكٌ، عن ابن شهابٍ، عن عروةَ، عن عَمْرةَ بنتِ عبد الرحمن

عن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا اعْتَكَفَ يُدني إليَّ رأسَه، فأُرَجِّلُه، وكانَ لا يَدْخُلُ البيتَ إلا لحاجةِ الإنسانِ[3].

[التحفة: ١٧٩٠٨].

٣٣٦١ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيدٍ، قال: حدثنا اللَّيثُ بن سعدٍ، عن ابن شهابٍ، عن عروةَ وعَمْرةَ

عن عائشةَ، قالت: إنْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لَيُدْخِلُ عليَّ رأسَه وهو في المسجدِ، فأُرَجِّلُه، وكانَ لا يَدْخُلُ البيتَ إلا لحاجةٍ إذا كان مُعْتَكِفاً[4].

[التحفة: ١٦٥٧٩].

---

(١) نص قول المصنف في (هـ): «سفيانُ بن حسين في الزهري ضعيفٌ، وفي غيره لا بأس به».

(٢) سيأتي تخريجه برقم (٣٣٦١)، وانظر تخريج ما سلف برقم (٢٦٦).

(٣) سيأتي تخريجه برقم (٣٣٦١)، وانظر تخريج ماسلف برقم (٢٦٦).

(٤) أخرجه البخاري (٢٩٥) و (٢٩٦) و (٢٠٢٨) و (٢٠٢٩) و(٢٠٣١)و(٢٠٤٦)و (٢٩٢٥)، ومسلم(٢٩٧)(٦)و(٧)و(٨)و(٩)، وأبو داود (٢٤٦٧) و(٢٤٦٨) و(٢٤٦٩)، وابن ماجه (٦٣٣) و(١٧٧٦) و(١٧٧٨)، والترمذي (٨٠٤)و(٨٠٥).

وسيأتي برقم (٣٣٦٢) و (٣٣٦٣) و (٣٣٦٧) و (٣٣٦٨) و (٣٣٦٩) و (٣٣٧٠) و (٣٣٧١)، وقد سلف برقم (٣٣٥٥) و(٣٣٥٦) و(٣٣٥٧) و(٣٣٥٨) و(٣٣٥٩) و(٣٣٦٠)، وانظر تخريج ما سلف برقم (٢٦٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٠٤١)، وابن حبان (٣٦٧٢).

الروايات متقاربة المعنى، وقد أورده المصنف مجملاً ومفرقاً، فبعضهم اقتصر على قصة الترجيل وزاد فيه: «... وأنا حائض»، وبعضهم اقتصر على قصة الاعتكاف.

١٢ـ إخراج المُعْتَكِفِ رأسَه من المسجدِ

وذكر اختلافِ ألفاظِ الناقلينَ لخبر عائشةَ في ذلك

٣٣٦٢ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، أنَّها كانت تُرَجِّلُ النبيَّ ﷺ؛ يُخرِجُ إليها رأسَه وهي في حُجْرَتِها وهو في المسجِدِ[1].

[التحفة: ١٦٦٤١].

٣٣٦٣ـ أخبرنا نصرُ بن عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الأعلى، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، أنَّها كانت تُرَجِّلُ رسولَ الله ﷺ وهي حائِضٌ، وهو مُعْتَكِفٌ، فيُناوِلُها رأسَه وهي في حُجْرَتِها[2].

[التحفة: ١٦٦٤١].

٣٣٦٤ـ أخبرنا عَمرو بن عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثني منصورٌ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ

عن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُدْني إليَّ رأسَه وهو مُعتَكِفٌ، فيأمُرُني، فأَغسِلُهُ وأَنا حائِضٌ[3].

[التحفة: ١٥٩٩٠].

٣٣٦٥ـ أخبرنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدثنا يحيى بنُ آدمَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ

عن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُخرِجُ رأسَه إليَّ مِن المسجدِ وهو مُعتَكِفٌ، فيأمُرُني، فأَغسِلُهُ وأَنا حائِضٌ[4].

[التحفة: ١٥٩٩٠].

---

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٣٦١).

(٣) سلف بإسناده وبنحوه برقم (٢٦٥).

(٤) سلف تخريجه برقم (٢٦٥).

٣٣٦٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ

عن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ اللهﷺ يُخرِجُ إليَّ رأسَه وأنا حائِضٌ، فأغسِلُهُ[1].

[التحفة: ١٥٩٩٠].

١٣ـ تَرجِيل المُعتكِف رأسَه

٣٣٦٧ـ أخبرنا الربيعُ بن سليمانَ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عن يونسَ، عن ابن شهابٍ، قال: حدثني عروةُ

أنَّ عائشةَ قالت: كنتُ أُرَجِّلُ رسولَ اللهﷺ وهو مُعتكِفٌ في المسجدِ، فيُدخِلُ رأسَه على عَتَبَةِ الحُجرَةِ، فأُرَجِّلُه[2].

[التحفة: ١٦٧٤٦].

٣٣٦٨ـ أخبرنا عَمرو بنُ عثمانَ، قال: حدثنا الوليدُ، عن الأوزاعيِّ، عن الزهريِّ، عن عُروةَ

عن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ اللهﷺ يأتِيني وهو مُعتكِفٌ في المَسجد، فيَتَّكِئُ على عَتَبةِ باب حُجْرَتي، فأغسِلُ رأسَه وأنا في حُجرَتي وسائِرُهُ في المسجدِ[3].

[التحفة: ١٦٥٢٥].

٣٣٦٩ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا الفُضَيلُ ـ وهو ابنُ عياضٍ ـ، عن الأعمشِ، عن تميمِ بنِ سلمةَ، عن عُروةَ

عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللهﷺ كانَ يُخرِجُ رأسَه من المسجدِ وهو مُعتكِفٌ، فأغسِلُهُ وأنا حائِضٌ[4].

[المجتبى: ١/١٩٣، التحفة: ١٦٣٣٤].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٢٦٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٦٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٦٦).

(٤) سلف تخريجه برقم (٢٦٦).

١٤ـ ترجيل الحائِضِ المُعتَكِفَ

٣٣٧٠ـ أخبرنا محمدُ بن سلمةَ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عن عمرِو بن الحارثِ ـ وذكَر آخَرَ ـ، عن أبي الأسودِ، عن عروةَ

عن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُخرِجُ إليَّ رأسَه من المسجدِ وهو مُجاوِرٌ، فأَغسِلُهُ وأنا حائِضٌ(١).

قال أبو عبد الرحمن: رواه هشامُ بن عروةَ ولم يَذكُرْ: «وهو مجاوِرٌ».

[المجتبى: ١/١٤٨، التحفة: ١٦٣٩٤].

٣٣٧١ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالكٍ، عن هشامِ بن عروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: كنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسولِ الله ﷺ وأنا حائِضٌ(٢).

[المجتبى: ١/١٤٨ و١٩٣، التحفة: ١٧١٥٤].

١٥ـ غَسل المُعتَكِفِ رأسَه بالخِطْمِيِّ

٣٣٧٢ـ أخبرني أبو بكرِ بنُ عليٍّ، قال: أخبرنا إبراهيمُ بن الحجَّاجِ، قال: حدثنا حمَّادُ بن سلمةَ، عن حمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ

عن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ مُعتَكِفاً في المسجدِ، فيُخرِجُ رأسَه، فأَغسِلُهُ بالخِطْمِيِّ وأنا حائِضٌ(٣).

[التحفة: ١٥٩٣٨].

١٦ـ متى يَخرُجُ المُعتَكِفُ

٣٣٧٣ـ أخبرنا محمدُ بن سلمةَ والحارثُ بن مسكينٍ ـ قراءةً عليه، واللفظُ له، وأنا أسمعُ ـ، عن ابن القاسمِ، قال: حدثني مالكٌ، عن يزيدَ بنِ عبد الله بن الهادِ، عن محمدِ ابن إبراهيمَ بن الحارثِ التَّيْميِّ، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٣٦١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٣٦١).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٦٥).

وقوله: «بالخِطْمِيِّ»، جاء في «اللسان» : الخِطْميُّ والخَطْميُّ: ضرب من النبات يُغْسَلُ به.

عن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَعتكِفُ في العَشْرِ الوَسَطِ من رمضانَ، فاعتَكَفَ عاماً حتى إذا كانَ ليلةُ إحدى وعِشرينَ، وهي الليلةُ التي يَخرُجُ من صَبيحَتِها من اعتكافِهِ، قال: «مَن كان اعتَكَفَ معي، فَلْيَعتَكِفِ العَشْرَ الأَواخِرَ، فأُريتُ هذه الليلةَ، ثُمَّ أُنسِيتُها، وقد رأَيتُني أَسجُدُ من صَبيحَتِها في ماءٍ وطينٍ، فالتمِسوها في العَشْرِ الأَواخِرِ، والتَمِسوها في كُلِّ وِترٍ» قال أبو سعيدٍ: فأمطَرَتِ السماءُ تلك الليلةَ، وكان المسجدُ على عريشٍ، فوَكَفَ المسجدُ. قال أَبو سعيدٍ: فبَصُرَتْ عَينايَ رسولَ الله ﷺ على جَبِينِه وأَنفِهِ أَثَرُ الماءِ والطينِ من صَبيحَةِ ليلةِ إحدى وعِشرين[1].

[التحفة: ٤٤١٩].

٣٣٧٤ـ أَخبرنا محمدُ بنُ عبد الأَعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا هشامٌ، عن يحيى بن أَبي كثيرٍ، عن أَبي سلمةَ بن عبد الرحمن، قال: تَذاكَرنا ليلةَ القَدرِ في نَفرٍ من قُريشٍ

فأَتيتُ أَبا سعيدٍ الخُدريَّ ـ وكان صديقاً لي ـ، فقلتُ: ألا تَخرجُ بنا إلى النَّخلِ؟ فخرَجَ وعليه خميصةٌ، فقلتُ: سمعتَ رسولَ الله ﷺ يَذكرُ ليلةَ القَدرِ؟ قال: نعم؛ اعتَكَفْنا مع رسولِ الله ﷺ في العَشْرِ الأَوسطِ من رمضانَ، فخرَجْنا صبيحةَ عِشرين، فخطَبَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «إِنِّي رأَيتُ[2] ليلةَ القدرِ، وإِنِّي أُنسيتُها[3]، وهي في العَشْرِ الأَواخِرِ في وِترٍ، وإِنِّي رأَيتُ أَنِّي أَسجُدُ في ماءٍ وطينٍ، ومَنْ كان اعتَكَفَ مع رسولِ الله ﷺ، فلْيَرجِعْ» ، فجاءَتْ سحابةٌ، فمُطِرْنا حتى سالَ سَقْفُ المسجدِ وكان من جريدِ النَّخلِ، وأُقيمتِ الصلاةُ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَسجُدُ في الماءِ والطينِ حتى رأَيتُ أَثَرَ الطينِ في جَبهَتِهِ[4].

[التحفة: ٤٤١٩].

---

(١) سلف بإسناده مختصراً بقصة السجود برقم (٦٨٦)، وانظر تخريجه هناك.

(٢) في (هـ): «أريت».

(٣) في (هـ) وحاشيتي الأصلين: «نسيتها».

(٤) سلف تخريجه برقم (٦٨٦)، وانظر ماقبله.

وقوله: «وعليه خميصة» ، قال ابن الأثير في «النهاية»: هي ثوب خَزٍّ أو صوف مُعْلَم.

١٧ـ من كان يَعتَكِفُ في كُلِّ سنةٍ، ثُم سافَر

٣٣٧٥ـ أخبرنا هارونُ بن عبد الله، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا حمَّادُ بن سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ

عن أُبيِّ بن كعبٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَعتَكِفُ العَشْرَ من رمضانَ، فسافَرَ عاماً، فلم يَعتَكِفْ، فلما كانَ قابلٌ، اعتَكَفَ عِشرين ليلةً[١].

[التحفة: ٧٦].

١٨ـ الاجتهاد في العَشْرِ الأَواخِرِ، والتماس ليلةِ القَدرِ فيها

٣٣٧٦ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيدٍ، قال: حدثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ، عن الحسنِ بن عُبيدِ الله، قال: سمعتُ إبراهيمَ يقول: سمعتُ الأَسودَ بنَ يزيدَ يقول:

قالت عائشةُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَجتَهِدُ في العَشْرِ ما لا يَجتَهِدُ في غيرِها[٢].

[التحفة: ١٥٩٢٤].

٣٣٧٧ـ أخبرنا محمدُ بن عبد الله بن يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن أَبي يَعفورٍ[٣]، عن مسلمٍ، عن مسروقٍ

قالت عائشةُ: كانت إذا دَخلتِ العَشْرُ، أَحْيا رسولُ الله ﷺ الليلَ، وأَيقَظَ أَهلَهُ، وشَدَّ المِئزَرَ[٤].

[المجتبى: ٢١٧/٣، التحفة: ١٧٦٣٧].

٣٣٧٨ـ أخبرنا عَمرُو بن سوَّادِ بن الأَسودِ بن عمرو والحارثُ بن مسكينٍ ـ قراءةً عليه، وأَنا أَسْمَعُ واللفظُ له ـ، عن ابن وَهْبٍ، قال: أَخبرني يونسُ، عن ابن شهابٍ، عن أَبي سلمةَ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٣٣٠).

(٢) أخرجه مسلم (١١٧٥)، وابن ماجه (١٧٦٧)، والترمذي (٧٩٦) وانظر مابعده.
وهو في «مسند» أحمد (٢٤٩١٣).

(٣) في الأصلين: «عن أبي يعقوب» وهو تحريف، والمثبت من (ت) و(هـ) و«التحفة».

(٤) سلف بإسناده ومتنه برقم (١٣٣٦).

عن أَبي هريرةَ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «أُريتُ ليلةَ القدرِ، ثم أَيقَظَني أَهلي، فنسِّيتُها، فالتَمِسوها في العَشْرِ الغَوابِرِ»(١).

[التحفة: ١٥٣٢٥].

٣٣٧٩ـ أَخبرنا إسحاقُ بن منصورٍ ومحمدُ بن عبد الملك، عن بشرِ بن شُعيبٍ، قال: حدثني أَبي، عن الزهريِّ، قال: أَخبرني أَبو سلمةَ

أَنَّ أَبا هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُريتُ ليلةَ القَدرِ، ثم نُسِّيتُها، فالتَمِسوها في العَشْرِ الغَوابِرِ»(٢).

[التحفة: ١٥١٧٨].

١٩ـ التماس ليلةِ القَدرِ في التِّسعِ والسَّبعِ والخَمسِ

٣٣٨٠ـ أَخبرنا عليُّ بن حُجرٍ، قال: حدثنا إسماعيلُ، قال: حدثنا حميدٌ، عن أَنسٍ، قال:

أَخبرني عُبادةُ بن الصَّامتِ، أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ ليُخبرَنا بليلةِ القَدرِ، فَتَلاحى رجلانِ من المسلمينَ، فقال: «إِنِّي خَرَجتُ لأُخبرَكُمْ(٣) بليلةِ القَدرِ، وإِنَّه تلاحى فلانٌ وفلانٌ، فرُفِعَتْ، وعسى أَن يكونَ خيراً لكُم، فالْتَمِسُوها في التِّسعِ والسَّبعِ والخمسِ»(٤).

[التحفة: ٥٠٧١].

---

(١) أخرجه مسلم (١١٦٦).

وسيأتي بعده.

وهو عند ابن حبان (٣٦٧٨).

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) في الأصلين و(ت): «لآمركم»، والمثبت من (هـ).

(٤) أخرجه البخاري (٤٩) و(٢٠٢٣) و(٦٠٤٩).

وسيأتي بعده، وانظر رقم (٣٣٨٢) من حديث أنس.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٦٦٧)، وابن حبان (٣٦٧٩).

وقوله: «فتلاحى»، قال الحافظ في «الفتح» ١/١١٣: مشتق من التلاحي، وهو التنازع والمخاصمة.

والرجلان: أفاد ابنُ دحية أنهما: عبدُ الله بنُ حَدْرَد وكعبُ بن مالك.

٣٣٨١ـ أخبرنا عِمرانُ بن موسى، قال: حدثنا يزيدُ ـ وهو ابنُ زُريعٍ ـ، قال: حدثنا حُميدٌ، عن أنسٍ

وأخبرنا محمدُ بنُ المثنّى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا حُميدٌ، قال: حدثنا أنسٌ

عن عُبادةَ، قال: خَرَجَ نبيُّ الله ﷺ لِيُخبِرَنا بليلةِ القَدرِ، فتَلاحى رجلانِ من المسلمينَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «خَرَجْتُ وأنا أُريدُ أَنْ أُخبِرَكُم بليلةِ القَدرِ، فتَلاحى فلانٌ وفلانٌ، فرُفِعَتْ، وعسى أَن يكونَ خيراً، فالتَمِسُوها في التّاسعةِ والسابعةِ والخامسةِ» واللفظُ لابنِ المثنّى[1].

[التحفة: ٥٠٧١].

٣٣٨٢ـ أخبرنا محمدُ بن سلمةَ، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن بن القاسمِ، عن مالكٍ، عن حُميدٍ الطّويل

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ في رمضانَ، فقال: «إنّي أُريتُ هذه الليلةَ حتى تَلاحى رجلانِ، فرُفِعَتْ، فالتَمِسُوها في التّاسعةِ والسابعةِ والخامسةِ»[2].

[التحفة: ٧٣٨].

٣٣٨٣ـ أخبرنا الربيعُ بن سليمانَ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهابٍ، قال: أخبرني سالمٌ

أَنَّ عبدَ الله بن عمرَ، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ ناساً مِنكُم قد أُرُوا أَنَّها في السَّبعِ الأُوَلِ، وأُرِيَ ناسٌ مِنكُم أَنَّها في السَّبعِ الغَوابِرِ، فالتَمِسُوها في السَّبعِ الغوابِرَ»[3].

[التحفة: ٦٩٩٩].

---

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» صفحة ٢١٣.

وانظر سابقيه من حديث عبادة بن الصامت، وقد قال الحافظ في «الفتح» ٤/٢٦٨: «وقال ابن عبد البر: والصواب إثبات عبادة، وأن الحديث من مسنده».

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٩١)، ومسلم (١١٦٥)(٢٠٧) و(٢٠٨). وانظر تخريج ماسيأتي برقم (٣٣٨٤) و(٣٣٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (٤٥٤٧).

٣٣٨٤ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، قال: أُرِيَ رجالٌ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ في المنامِ أَنَّ ليلةَ القَدرِ في السَّبعِ الأَواخِرِ من رمضانَ، فقال رسولُ الله ﷺ «أَسمَعُ رُؤياكُم قد تَواطأَتْ أَنَّها في السَّبعِ الأَواخِرِ، فمنْ كانَ مُتَحَرِّيها، فَلْيَتحَرَّها[1] في السَّبعِ الأَواخِرِ»[2].

[التحفة: ٨٣١٥].

٣٣٨٥ـ أَخبرنا محمدُ بن سلمةَ، قال: أَخبرنا عبدُ الرحمن بن القاسمِ، قال: حدثني مالكٌ، عن نافعٍ

عن عبد الله بن عمرَ،أَنَّ رجلاً من أَصحابِ النبيِّ ﷺ أُرِيَ ليلةَ القَدرِ في المنامِ في السَّبعِ الأَواخِرِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَرَى ـ يعني رُؤياكُم ـ، قد تَواطأَتْ في السَّبعِ الأَواخِرِ، فَمنْ كان مُتَحَرِّيها، فليَتحرَّها[1] في السَّبعِ الأَواخِرِ»[3].

[التحفة: ٨٣٦٣].

٣٣٨٦ـ أَخبرنا محمدُ بن سلمةَ، قال: أَخبرنا عبدُ الرحمن بن القاسمِ، عن مالكٍ، قال: حدثني عبدُ الله بن دينار

عن عبد الله بن عمرَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ[4] ليلةَ القَدرِ في السَّبعِ الأَواخِرِ»[5].

[التحفة: ٧٢٣٠].

---

(١) في الأصلين: «فليتحراها» بإثبات الألف، والمثبت من (هـ) و(ت) وهو الموافق لرواية «الصحيحين».

(٢) أخرجه البخاري (١١٥٨) و(٢٠١٥)، ومسلم (١١٦٥).

وسيأتي بعده، وانظر ماقبله ورقم (٣٣٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (٤٤٩٩) و(٤٦٧١)، وابن حبان (٣٦٧٥).

وقوله: «تواطأت»، قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ٨/٥٨: أي: توافقت

(٣) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٤) في (هـ): «تحرُّوا».

(٥) أخرجه مسلم (١١٦٥) (٢٠٦)، وأبو داود (١٣٨٥).

وانظر تخريج ما سلف برقم (٣٣٨٣) و(٣٣٨٤).

وهو في «مسند» أحمد (٤٨٠٨) وابن حبان (٣٦٨١).

٢٠ـ ليلة القَدرِ، وأيُّ ليلةٍ هي

٣٣٨٧ـ أخبرني محمدُ بن عَقيلٍ، عن حفصٍ ـ من بني سَلِمَةَ، قال: حدثني إبراهيمُ، عن عبَّادِ بن إسحاقَ، عن الزهريِّ، عن ضَمْرةَ بن عبد الله بن أُنيس

عن أبيه، قال: كنتُ في مَجلِسٍ من بَني سَلِمَةَ وأنا أَصغَرُهُم، فقالوا: مَن يسأَلُ لنا رسولَ الله عن ليلةِ القَدرِ؟ وذلك صبيحةَ إحدى وعِشرين من رمضانَ، فَخَرَجْتُ، فوافَيتُ رسولَ الله ﷺ صلاةَ المغربِ، ثم قُمتُ بباب بَيتِهِ، فمرَّ بي، فقال: «ادخُلْ» فدَخَلتُ، فأُتيَ بعَشائِه، فرَأَيتُني أَكُفُّ عنه من قِلَّتِه، فلما فَرَغَ، قال:«ناوِلوني نَعليَّ» فقامَ، وقُمتُ معه، قال: «كأنَّ لك حاجةً» قلتُ: أَجل، أَرسَلَني إليك رَهْطٌ من بني سَلِمَةَ يسأَلُونَكَ عن ليلةِ القَدرِ، قال: «كم الليلةُ» ؟ قلتُ: اثنتانِ وعشرون، قال: «هي الليلةُ» ثم رَجَعَ، فقال:«أَوِ القَابِلَةُ» يريدُ ليلَةَ ثلاثٍ وعِشرين[1].

[التحفة: ٥١٤٣].

قال أبو عبد الرحمن: خالفَه موسى بنُ يعقوبَ.

٣٣٨٨ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ عبد الكريم، قال: حدثني عبدُ الرحمن بن عبد الملكِ، قال: حدثني ابنُ أَبي فُديكٍ، عن موسى بنِ يعقوبَ، عن عبد الرحمن بن إسحاقَ، أَنَّ محمدَ بن مسلمٍ الزهريَّ أَخبره، أَنَّ عبدَ الله بنَ كعب بنِ مالك الأَنصاريَّ وعمرو بنَ عبد الله بن أُنيس الجُهَنيَّ أَخبراه

أَنَّ عبدَ الله بن أُنيسٍ أَخبرَهُما، أَنَّ نَفَراً من الأَنصارِ قالوا: مَنْ رجلٌ يسأَلُ رسولَ الله ﷺ؟ قال عبدُ الله: فقلتُ: أَنا، قالوا: اذهَبْ، فسَلْهُ لنا متى ليلةُ القدرِ؟ فخرجتُ حتى وافيتُ[2] غروبَ الشمسِ عند بعض أَبياتِ رسولِ الله ﷺ، ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ، فصلَّى المغربَ، فلما صَلَّى وفَرَغَ، خَرَجْتُ معه حتى دَخَلَ بيتَه وأَنا معه، فدعا رسولُ الله ﷺ بفَطْرِه، فلما فَرَغَ رسولُ الله ﷺ، دعا بنَعْلَيهِ، ثم

---

(١) أخرجه أبو داود (١٣٧٩).

وسيأتي بعده.

(٢) في (هـ): «وافقت».

قال: «إنِّي لأَظُنُّ أَنَّ لك حاجةً» قلتُ: أَجل يا رسولَ الله، أَرسلَني إليكَ فلانٌ وفلانٌ يسأَلونَكَ متى ليلةُ القدرِ؟ فقال: «الليلةُ» ــ وتلكَ ليلةُ اثنينِ وعشرينَ من رمضانَ ـ، فقلتُ: الليلةُ ليلةُ اثنينِ وعشرينَ من رمضانَ؟ قال: «بل القابِلَةُ، ليلةُ ثلاثٍ وعشرينَ»[1].

قال أَبو عبد الرحمن: موسى بنُ يعقوبَ ليس بذاك القويِّ.

[التحفة: ٥١٤٣].

٢١ـ التماسُ ليلةِ القدرِ لثلاثٍ يبقَيْنَ من الشَّهرِ

٣٣٨٩ـ أخبرنا محمدُ بن عبد الأَعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا عُيينةُ ــ هو ابنُ عبد الرحمن ـ، قال: حدثني أَبي، قال:

قال أَبو بكرةَ[2] ما أَنا بمُلتَمِسِها إلا في العَشرِ الأَواخِرِ بعدَ شيءٍ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، سمعتُه يقول: «التَمِسوها في العَشرِ الأَواخِرِ؛ في تسعٍ أَوسبعٍ يَبقَيْنَ» ـ وذكرَ أَيضاً الخمسَ ـ قال: «أَو ثلاثٍ، أَو آخرِ ليلةٍ»[3].

[التحفة: ١١٦٩٦].

٢٢ـ التماسُ ليلة القدرِ لآخرِ ليلةٍ

٣٣٩٠ـ أَخبرنا حُميدُ بن مَسْعدةَ، عن يزيدَ ـ وهو ابنُ زُريعٍ ـ، قال: حدثني عُيينةُ ابنُ عبد الرحمن، قال: حدثني أَبي، قال:

ذُكِرَتْ ليلةُ القدرِ عند أَبي بَكْرةَ، فقال: ما أَنا بمُلتَمِسِها بعدَ شيءٍ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ إلا في العشرِ الأَواخِرِ، فإِنِّي سمعتُه يقول: «التَمِسوها في سبعٍ يَبْقَيْنَ،

---

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) جاء في حاشية (ط): «هو الذي [تدلى] يوم الطائف بالبكرة فكني بها» وقد أدخل ناسخ الأصل هذا التعريف في متن النسخة.

(٣) أخرجه الترمذي (٧٩٤).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٣٧٦)، وابن حبان (٣٦٨٦).

أَو خَمسٍ يَبْقَيْنَ، أَو ثلاثٍ، أوآخِرِ ليلةٍ» وكان أبو بَكْرةَ يُصلِّي في العشرينَ من رمضانَ كصلاتِه في سائِرِ السنةِ، فإذا دَخَلَ العشرُ، اجتَهَدَ[1].

[التحفة: ١١٦٩٦].

٣٣٩١ـ أخبرنا عَمرُو بن زُرارةَ، قال: أخبرنا إسماعيلُ، عن سعيدٍ الجُريريِّ، عن أَبي نَضْرةَ

عن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: اعتكفَ رسولُ الله ﷺ العشرَ الأَوْسَطَ من رمضانَ وهو يَلتَمِسُ ليلةَ القدرِ قبلَ أَن تُبانَ له، فلما انقَضَيْنَ، أَمَرَ بالبناءِ، فنُقِضَ، ثم أُبِينَتْ أَنها في العشرِ الأَواخِرِ، فأَمَرَ بالبناءِ، فأُعيدَ، واعتكفَ العشرَ الأَواخرَ، فخرجَ على النَّاس، فقال:«إِنِّي أُنبئتُ ليلةَ القدرِ، فخرجتُ لأُخبِرَكُم بها، فجاءَ رجلانِ مَعَهُما الشيطانُ، فنُسِّيتُها، فالتَمِسوها في التاسعةِ، وفي السابعةِ، وفي الخامسةِ»[2].

[التحفة: ٤٣٣٢].

٢٣ـ علامة ليلةِ القدرِ

٣٣٩٢ـ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن عبدةَ، سَمِعَ زِرًّا يقول:

سأَلتُ أُبيًّا، قلتُ: إنَّ أَخاك ابنَ مسعودٍ يقول: مَن يَقُمِ الحولَ، يُصِبْ ليلةَ القَدرِ، قال: رحمه اللهُ، لقد عَلِمَ أَنها في شهرِ رمضانَ ليلةَ سبعٍ وعشرينَ، ثُمَّ يحلِفُ لا يستَثْني[3]، إِنَّها ليلةُ سبعٍ وعشرينَ، قلتُ: بأَيِّ شيءٍ تقولُ ذاكَ ياأَبا المنذرِ؟ قال: بالعلامَةِ التي أَخبرنا بها رسولُ الله ﷺ، أَنها

---

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) أخرجه مسلم (١١٦٧)(٢١٧)، وأبو داود (١٣٨٣).

وانظر تخريج ماسلف برقم (٦٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (١١٠٧٦)، وابن حبان (٣٦٦١) و(٣٦٨٧).

(٣) قوله: «لا يستثني» لم ترد في الأصلين و(ت) وأثبتناها من (هـ).

تَطلُعُ يومئذٍ لا شُعاعَ لها[1].

[التحفة: ١٨].

٣٣٩٣ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، عن سفيانَ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ مثلَه[2].

[التحفة: ١٨].

٣٣٩٤ـ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيمَ، عن سفيانَ، عن ابن أبي خالدٍ، عن زِرٍّ نحوَه[3].

[التحفة: ١٨].

٣٣٩٥ـ قال: أخبرنا محمدُ بن العلاء، قال: حدثنا ابنُ إدريسَ، قال: سمعتُ إسماعيلَ، قال: رأيتُ زِرّاً في المسجدِ تَختَلِجُ لِحيتُه كِبَراً، فسألتُه: كم بَلَغتَ؟ قال: عشرينَ ومئةَ سنةٍ، قال:

سمعت أُبيًّا يقول: ليلةُ القدرِ ليلةُ سبعٍ وعشرينَ[4].

[التحفة: ١٨].

٣٣٩٦ـ أخبرنا محمدُ بن العلاءِ، قال: حدثنا ابنُ إدريسَ، قال: حدثنا الأَجلحُ، عن الشعبيِّ، عن زِرِّ بن حُبيشٍ، قال:

سمعتُ أُبيًّا يقولُ: إنِّي لأَعرفها، هي ليلةُ سبعٍ وعشرينَ، هي الليلةُ التي أخبرنا بها رسولُ الله ﷺ يومِها وليلتِها تَطلُعُ في صَبيحتِها بيضاءَ كأنها طَستٌ ليسَ لها شعاعٌ[5].

قال أبو عبد الرحمن: الأَجلحُ ليس بذاك القويِّ، وكان له رأيُ سوءٍ.

[التحفة: ١٨].

٣٣٩٧ـ أخبرنا محمدُ بن بشارٍ، قال: حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي

---

(١) أخرجه مسلم ٢/٨٢٨ (٧٦٢)، وأبو داود (١٣٧٨)، والترمذي (٣٣٥١).
وسيأتي بعده برقم (٣٣٩٣) و(٣٣٩٤) و(٣٣٩٥) و(٣٣٩٦)
وهو في «مسند» أحمد (٢١١٩٠)، وابن حبان (٣٦٨٩) و(٣٦٩٠)و(٣٦٩١).

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٣٩٢).

(٤) سلف مرفوعاً برقم (٣٣٩٢).

(٥) سلف تخريجه برقم (٣٣٩٢).

إسحاقَ، أنَّه سَمِعَ أبا حذيفةَ يحدِّث عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ، قال: نَظَرتُ إلى القَمَرِ ليلةَ القَدرِ فرأيتُه كأنَّه فِلْقُ جَفنَةٍ.

قال أبو إسحاقَ: إنَّما يكون ذلك صبيحةَ ثلاثٍ وعشرينَ[1].

[التحفة: ١٥٥٨٥].

٢٤ـ ثوابُ من قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً وذكرُ اختلافِ ألفاظِ الناقلينَ لخبر أبي هريرةَ في ذلك

٣٣٩٨ـ أخبرنا محمدُ بن عليٍّ، قال: حدثنا أبو اليَمانِ، قال: أخبرنا شُعيبٌ، قال: حدثنا أبو الزنادِ، عن الأعرجِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن يقُمْ[2] ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً، يُغفَرْ[3] له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِه»[4].

[التحفة: ١٣٧٣٠].

٣٣٩٩ـ قال: أخبرنا أبو الأشعثِ، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا هشامٌ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن، قال:

حدثني أبو هريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ، ومن قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ماتَقدَّمَ من ذَنبِهِ»[5].

[المجتبى: ٨/١١٨، التحفة: ١٥٤٢٤].

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (٢٣١٢٩).

وقوله: «جفنة»، جاء في «التاج»: الجفنة: القصعة.

(٢) في الأصلين و(ت): «يقوم»، والمثبت من (هـ) وحاشيتي الأصلين.

(٣) في (هـ): «يغفر الله».

(٤) أخرجه البخاري (٣٥)، ومسلم (٧٦٠) (١٧٦).

وانظر ما بعده، وتخريج ماسلف برقم (١٢٩٨).

(٥) سلف بإسناده ومتنه برقم (٢٥٢٧)، وانظر تخريجه برقم (١٢٩٨).

٣٤٠٠ـ أخبرنا عبدُ الحميد بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا مُبَشِّرٌ، عن الأوزاعيِّ[١]، قال: حدثني يحيى بنُ أبي كثيرٍ، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِهِ، ومن قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ»[٢].

[التحفة: ١٥٣٩٨].

٣٤٠١ـ أخبرنا عَمرُو بنُ عثمانَ، قال: حدثنا بقيَّةُ، عن أبي عمرٍو، عن يحيى، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه، ومن قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ»[٣].

[التحفة: ١٥٣٩٨].

٣٤٠٢ـ أخبرنا محمدُ بن المُصَفَّى، قال: حدثنا بقيَّةُ بن الوليدِ، قال: حدثني الأوزاعيُّ، عن يحيى[٤]، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من صامَ شهرَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبه»[٥].

[التحفة: ١٥٣٩٨].

٣٤٠٣ـ أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثني أبي، عن صالحٍ، عن ابن شهابٍ، أنَّ أبا سلمةَ أخبرهُ

أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً،

---

(١) في (هـ): «قال: حدثنا الأوزاعي».

(٢) سلف تخريجه برقم (١٢٩٨).

(٣) سلف تخريجه برقم (١٢٩٨).

(٤) في الأصلين و(ت) وهما من رواية ابن الأحمر وابن سيار: «الزهري» بدل: «يحيى» وما أثبتناه من (هـ) و«التحفة» وكلاهما رواية ابن حيويه.

(٥) سلف تخريجه برقم (١٢٩٨).

غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ»[1].

[المجتبى: ٤/١٥٦، التحفة: ١٥١٩٤].

٣٤٠٤ـ أَخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، قال: أَخبرنا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن أَبي سلمةَ

عن أَبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِه»[2].

[المجتبى: ٤/١٥٧، التحفة: ١٥١٤٥].

٣٤٠٥ـ أَخبرنا قتيبةُ بن سعيدٍ، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن أَبي سلمةَ

عن أَبي هريرةَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «من صامَ شهرَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ [وما تأَخَّرَ][3]، ومَن قامَ ليلةَ القَدرِ إيماناً واحتِساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّم من ذَنبِهِ»[4].

[المجتبى: ٤/١٥٦ و٨/١١٧، التحفة: ١٥١٤٥].

٣٤٠٦ـ أَخبرنا محمدُ بن عبد الله بن يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن أَبي سلمةَ

عن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ، ومن قامَ ليلةَ القَدرِ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ[5]»[6].

[المجتبى: ٤/١٥٦، التحفة: ١٥١٤٥].

٣٤٠٧ـ أَخبرنا محمدُ بن خالدٍ، قال: حدثنا بشرُ بن شُعيبٍ، عن أَبيه، عن الزهريِّ، قال: أَخبرني أَبو سلمةَ بن عبد الرحمن

أَنَّ أَبا هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لِرمضانَ: «من قامَهُ إيماناً

---

(١) سلف بإسناده ومتنه برقم (٢٥١٨)، وانظر تخريجه برقم (١٢٩٨).

(٢) سلف برقم (٢٥٢٥) سنداً ومتناً، وانظر تخريجه برقم (٢٥٢٤) و(١٢٩٨).

(٣) ما بين الحاصرتين لم يرد في (ت) و(هـ).

(٤) سلف بإسناده وأتم منه برقم (٢٥٢٤).

(٥) جاء بعدها في (هـ): «وما تأخر».

(٦) سلف تخريجه برقم (١٢٩٨).

واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِهِ»[1].

[المجتبى: ٤/١٥٥، التحفة: ١٥١٨١].

٣٤٠٨- أخبرنا الربيعُ بن سليمانَ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهابٍ، قال: أخبرني أبو سلمةَ

أَنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لِرمضانَ:«من قامَهُ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِهِ»[2].

[المجتبى ٤/١٥٥، التحفة: ١٥٣٤٥].

٣٤٠٩- أخبرنا نوحُ بن حبيبٍ، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن

عن أبي هريرةَ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُرَغِّبُ في قيامِ رمضانَ من غير أن يأمُرَهُم بعزيمةٍ، قال: «من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبِهِ»[3].

[التحفة: ١٥٢٧٠].

٣٤١٠- أخبرني محمدُ بن سلمةَ، قال: أخبرنا ابنُ القاسمِ، عن مالكٍ، قال: حدثني ابنُ شهابٍ، عن حُميدِ بن عبد الرحمن

عن أبي هريرةَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من قَامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِهِ»[4].

[المجتبى: ٣/٢٠١و٤/١٥٦و٨/١١٧، التحفة: ١٢٢٧٧].

٣٤١١- أخبرني محمدُ بن إسماعيلَ الطبرانيُّ، قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد بن أسماءَ، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ، عن مالك، قال: قال الزُّهريُّ: أخبرني أبو سلمةَ بن عبد الرحمن وحميدُ بن عبد الرحمن

عن أبي هُريرةَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِهِ»[5].

[المجتبى: ٣/٢٠١و١٥٦ و٨/١١٨، التحفة: ١٢٢٧٧].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٢٩٨).
(٢) سلف برقم (٢٥١٥) سنداً ومتناً وانظر تخريجه برقم (١٢٩٨).
(٣) سلف بإسناده ومتنه برقم (٢٥١٩) وانظر تخريجه برقم (١٢٩٨).
(٤) سلف برقم (٢٥٢١) بإسناده ومتنه وانظر تخريجه برقم (١٢٩٨).
(٥) سلف بإسناده ومتنه برقم (١٢٩٨).

٣٤١٢ـ أخبرني محمدُ بن جَبَلةَ، قال: حدثنا المُعافَى، قال: حدثنا موسى، عن إسحاقَ بنِ راشدٍ، عن الزهريِّ، قال: أخبرني عروةُ

أَنَّ عائشةَ أخبرته، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُرَغِّبُ النَّاسَ في قيامِ رمضانَ من غير أن يأمُرَهُم بعزيمةِ أمرٍ فيه، فيقولُ: «من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِهِ»(١).

قال أبو عبد الرحمن: إسحاقُ بنُ راشدٍ ليس بذاك القويِّ في الزهريِّ، وموسى ابنُ أَعينَ ثقةٌ.

[المجتبى: ٤/١٥٤، التحفة: ١٦٤١١].

٢٥ـ ليلة القدرِ في كُلِّ رمضانَ

٣٤١٣ـ أخبرنا عَمرُو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عكرمةُ بن عمَّارٍ، قال: حدثني أبو زُميلٍ سِماكٌ ـ وهو ابنُ الوليدِ ـ الحنفيُّ، عن مالكِ بن مَرثَدٍ، عن أبيه عن أبي ذرٍّ، قال: قلتُ: يارسولَ الله، أخبرني عن ليلةِ القدرِ، أفي كُلِّ رمضانَ هي؟ قال: «نعم» قلتُ: أفتكونُ مع الأنبياءِ، وإذا رُفِعوا رُفعَتْ، أو إلى يوم القيامةِ؟ قال:«لا، بل إلى يومِ القيامَةِ» .ثمَّ حدَّثَ رسولُ الله ﷺ وحدَّث، فاهتَبَلْتُ غَفْلَةَ رسول الله ﷺ، فقلتُ: بأبي وأُمي، في أي رمضانَ هي؟ قال: «في العشرِ الأُوَلِ والعشرِ الأواخِرِ» ثمَّ حدَّثَ رسولُ الله ﷺ وحدَّثَ، فاهتَبَلْتُ غَفْلَةَ رسولِ الله ﷺ، قلتُ: بأبي أنت وأُمِّي يارسولَ الله، في أيِّ العَشْرين هي؟ قال: «في العشرِ الأواخِرِ» ثم حَدَّثَ رسولُ الله ﷺ وحَدَّثَ، فاهتَبَلْتُ غفلةَ رسول الله ﷺ قلتُ: بأبي وأمي يارسولَ الله، أُقسمُ عليكَ بحقِّي، لما أخبرتني في أيِّ العَشْرِ هي؟ فغضِبَ عليَّ غضباً [لم يَغضَبْ عليَّ](٢) قَبلَه مثلَه، ثمَّ قال: «في السَّبعِ الأواخرِ، لا تسألْني عن شيءٍ بَعْدَها»(٣).

[التحفة: ١١٩٧٧].

آخرُ كتابِ الاعتكافِ وليلةِ القدرِ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

---

(١) سلف بإسناده ومتنه برقم (٢٥١٣)، وانظر تخريجه برقم (٢٥١٤).

(٢) ما بين الحاصرتين جاء في (هـ): «لم أرَه».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢١٦٩) و(٢١٧٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٤٩٩).

وقوله: «فاهتبلت»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: تحيَّنت واغتنمت.